

استطاع أبو الفرج أن يفهمه ، وقد طعن أبو الفرج برواية ابن الكلبي وجاراه غيره في ذلك وطعن باين خرداذبه عند نقله عنه بعض أخبار معبد قال : « وابن خرداذبه قليل التصحيح لما يرويه ويضمنه كتبه » (١) وإذا فليس من العدل أن نحكم ان أبا الفرج كان يتمم سرد الاخبار الطريفة لا لشيء الا لأنها طريفة نادرة ولأن النفوس ظمأى الى مثل المستطرف من القصص والاحاديث . ولو نظر الدكتور الى هؤلاء الرواة الذين نقل عنهم أبو الفرج لرأى ان أمر انكار أخبار الاغاني أمر جلل ! فمنهم أبو بكر ابن دريد ذكره ابن خلكان ج ١ ص ٧٠٩ فقال امام عصره في اللغة والادب والشعر . ومنهم الفضل ابن حباب الجمحي ولي قضاء البصرة وقد قال عنه ابن النديم ص ١١٤ من الفهرست انه من رواة الاخبار والاشعار والانساب . ومنهم علي ابن سليمان الاخفش وكان ثقة فيما يقول ابن خلكان . ومنهم نبطويه روى عنه أنه كان صادقا فيما يرويه حافظا للقرآن وحافظا للسير وأيام الناس والتواريخ . ومنهم المؤرخ الكبير محمد ابن جرير الطبري روى عنه أنه كان ثقة في نقله أصح التواريخ وأثبتها (٢) وان كان قدح بعض الناس كإبن الجوزي وغيره في رواية أبي الفرج فليس من الضروري أن يحذف الاغاني من قائمة المصادر العربية لدرس التاريخ العربي . وليذكر الدكتور زكي ان من حق غيره أن يأتيه بمن أثنى على صاحب الاغاني خير ثناء .

(١) اغاني ١ ص ٣٦ طبع دار الكتب وقد صحح ابو الفرج رواية عمر معبد .

(٢) راجع تصدير لجنة دار الكتب للاغاني جزء ١ ص ١٦ .